

البرهان في علوم القرآن

ونص ابن الدهان في لعل جواز استعماله في المستحيل محتجا بقوله لعل زما نا تولى يعود .
وقال أيضا كل ما وقع في القرآن من عسى فاعلها ا □ تعالى فهي واجبة .
وقال قوم إلا في موضعين قال تعالى عسى ربه إن طلقكن 1 ولم يطلقهن ولم يبدل بهن .
وقوله عسى ربكم أن يرحمكم 2 وهذه في بنى النضير وقد سباهم النبي صلى ا □ عليه وسلّم
وقتلهم وبادهم .
وقال أيضا وهذا عندي متأول لأن الأول تقديره إن طلقكن يبدله وما فعل فهذا شرط يقع فيه
الجزاء ولم يفعل والثاني تقديره إن عدتم رحمكم وهم أصروا وعسى على بابها .
قال وعسى ماضى اللفظ والمعنى لأنه طمع وذلك حصل في شء مستقبل .
وقال قوم ماضى اللفظ مستقبل في المعنى لأنه أخبر عن طمع يريد إن يقع .
واعلم أن عسى تستعمل في القرآن على وجهين .
أحدهما ترفع اسما صريحا ويؤتى بعده بخبر ويلزم كونه فعلا مضارعا نحو عسى زيد أن يقوم
فلا يجوز قائما لأن اسم الفاعل لا يدل على الزمان الماضي قال ا □ تعالى فعسى ا □ أن يأتي
بالفتح 3 فيكون أن والفعل في موضع نصب ب عسى